

# اقتصاد

## رسم على الطماطم المصرية في المغرب

الرباط - مصطفى قماس

تتجه وزارة الصناعة والتجارة المغربية نحو تطبيق رسم مؤقت مضاد للإغراق على واردات الطماطم المعلبة ذات المنشأ المصري، وهو رسم يُحدّد على أساس هامش الإغراق المحتسب بنسبة 29,93 في المائة. يأتي ذلك بناءً على رأي لجنة مراقبة الواردات، وذلك بعد فتح الوزارة في أغسطس/ آب الماضي تحقيقاً مضاداً للإغراق على واردات الطماطم ذات المنشأ المصري، وذلك إثر شكوى الفيدرالية الوطنية للصناعات الغذائية المغربية، التي تضم الشركات العاملة في القطاع، مما تعتبره إغراقاً للسوق بصادرات الطماطم المعلبة المستوردة من السوق المصرية. ويشير الاقتصادي المتخصص في العلاقات الاقتصادية الدولية، علي بوطيبة، إلى أن التدبير الذي تتجه الوزارة نحو تفعيله يفرض رسم إضافي على واردات الطماطم المعلبة من مصر، بموجب ما تسمح به منظمة التجارة العالمية من أجل الوقاية من إغراق السوق الذي قد يضر بالمنتجات المحليين في بلدان مستقبلة للصادرات. وتخضع المبادلات التجارية بين البلدين لاتفاقيات أكاديمية



بين المغرب وتونس ومصر والأردن في الخامس والعشرين من شهر فبراير/ شباط من عام 2004 في الرباط، حيث دخلت حيز التطبيق في شهر يوليو/ تموز عام 2006 بعد تصديق البلدين الموقعة عليها، لكنها لم تُفعل فعلياً إلا في الربع الأول من عام 2007. ويجوز للطرف المشتكي المطالبة بفتح تحقيق حول الإغراق عندما يكون مالاً لحصة غالبية في السوق المحلية لمنتج ما، وهو شرط يتوافر في ثلاث شركات رفعت الشكاية حول الطماطم المعلبة المصرية، حيث تحوز 96 في المائة من السوق. وتفيد وثيقة لوزارة الصناعة والتجارة، اطلعت عليها «العربي الجديد»، بأن المنتج موضوع التحقيق هو طماطم محضرة ومحفوظة على شكل هريس، في صناديق وأكواب وبرطمانات محكمة الإغلاق أو مقدمة بأي طريقة أخرى، ذات منشأ مصري. وتوضح الوزارة أنه نظراً لعدم تعاون المنتجين المصدرين، حُدّد هامش الإغراق على أساس أفضل المعلومات المتاحة، حيث حُدّدت القيمة العادية على أساس أسعار الخروج من المصنع التي احتسبت انطلاقاً من الأسعار المعلنة في منشورات محلات الأسواق الكبرى العاملة في السوق المصرية. وتضيف أن سعر التصدير حُدّد على أساس

## مصر وصندوق النقد «خد وهات»

مصطفى عبد السلام

هناك طرق تقليدية تنظم العلاقة بين أي دولة تلجأ للاقتراض من المؤسسات المالية الدولية وتلك المؤسسات، منها صندوق النقد. العلاقة تقوم على مبدأ موافقة المؤسسة على منح الدولة القرض المطلوب والمتفق عليه بين الطرفين على فترة محددة، مع فترة سماح في السداد أحياناً، والحصول في المقابل على أسعار فائدة ثابتة أو متغيرة عن القرض الممنوح. هنا تحصل الدولة على قيمة القرض مرة واحدة أو على شرائح حسب الاتفاق، وبعد فترة السماح تبدأ في سداد القرض والأعباء المستحقة عليه من أسعار فائدة ومصروفات إدارية، وفق برنامج زمني متفق عليه. لكن حالياً، لا تنطبق تلك القاعدة على العلاقة بين صندوق النقد ومصر، ثاني أكبر مقترض بعد الأرجنتين، بل ينطبق عليها قاعدة «هات وخد» في اللحظة والتوقيت أنفسهما، فما يمنحه الصندوق لمصر باليمين سيسترده بالشمال في التوقيت نفسه، وربما بقيمة أكثر.

الحكاية ليست الغازأ، فنصندوق النقد وبموجب اتفاق قرض جرى توقيعه يوم 6 مارس/ آذار قرر منح مصر قرضاً بقيمة 8 مليارات دولار على مدة 46 شهراً، على أن يفرج الصندوق عن شريحة كل مراجعة للبرنامج الاقتصادي المتفق عليه، أي كل 3 أشهر، ووفقاً للقاعدة سيكون لدى مصر، إمكانية الحصول الفوري على أول شريحة 820 مليون دولار خلال أيام، بعد إقرار الصندوق، و820 مليون دولار أخرى بعد مراجعة يونيو/ حزيران المقبل. وفيما بعد ستجرى 4 مراجعات نصف سنوية، تتیح كل منها صرف 1,3 مليار دولار، منها مراجعة في ديسمبر المقبل، ومن المقرر أن تحصل مصر على قرض بقيمة 1,2 مليار دولار من صندوق الصلابة والروية أثناء إجراء المراجعة الثالثة. وهذا يعني أن باستطاعة الدولة الحصول على نحو 4,14 مليارات دولار في 2024. في المقابل، فإن الصندوق لديه مستحقات على مصر عن قروض سبق وأن منحها في الفترة من 2016 - 2021، وتبلغ أكثر من 20 مليار دولار، وتم سداد ما يزيد عن 5 مليارات منها، والباقي نحو 15 مليار دولار تُضاف إليها الفوائد المستحقة. وبحسب الأرقام فإن مصر يتعين عليها سداد 6,7 مليارات دولار مديونيات للصندوق خلال 2024. علماً بأن مصر سددت 1,1 مليار دولار من الديون المستحقة في أول شهرين من هذا العام. ببساطة، فإن الصندوق سيمنع مصر قرضاً خلال 2024 بقيمة 4,14 مليارات دولار، في حين يسترد منها أقساط قروض وفوائد بقيمة 6,7 مليارات دولار، أي إن مصر لن تحصل على أموال جديدة، بل ستعيد القروض الجديدة لسداد أقساط مستحقة، إضافة إلى سداد الفارق والبالغ نحو مليار دولار.



(Getty)

## رقم قياسي لرحلات قطارات الشحن

شهدت موانئ مانثولي وسويفنخه وتونجيانغ أكثر من 1400 رحلة لقطارات الشحن بين الصين وأوروبا، خلال الربع الأول من العام الجاري، حسبما ذكرت شركة هارين المحدودة التابعة لمجموعة السكك الحديدية الصينية. وخلال هذه الفترة، تعاملت الموانئ الثلاثة الواقعة على الممر الشرقي لخدمة قطارات الشحن بين الصين وأوروبا، مع 1443 رحلة لقطارات الشحن بين الصين وأوروبا، محملة بـ151 ألف حاوية معيارية مكافئة لـ20 قدماً من البضائع، لتسجل بذلك مستويات قياسية للفترة نفسها في التاريخ، بزيادة 7,6 بالمائة و6,9 بالمائة على أساس سنوي على التوالي، وفق وكالة الأنباء الصينية (شينخوا) أمس. وخلال الربع الأول، جرى إطلاق خط مباشر بالقطارات يربط ميناء مانثولي وهولندا.

## لقطات

### تراجع مؤشرات البورصة اليابانية

أغلق مؤشر نيكبي الياباني على انخفاض، متأثراً بهبوط سهم فاست ريتيلنج المالكة لسلسلة متاجر يونيكلو علاوة على تراجع وول سترت. وتراجعت أسهم شركات التكنولوجيا مبتدئة أثر نظراً لها في الولايات المتحدة، ولم يكن للزلازل القوي الذي هز تايوان سوي تأثير محدود على أسهم الرقائف اليابانية. وأغلق المؤشر نيكبي منخفضاً بـ0,97 بالمئة إلى 39451,85 نقطة بعدما تراجع في سابقاً من الجلسة إلى أدنى مستوياته منذ 18 مارس عند 39217,04 نقطة. وخسر سهم فاست ريتيلنج ذو الوزن الثقيل في المؤشر بفارق كبير عن الأسهم المؤثرة الأخرى 3,34 بالمئة ليصبح المساهم الأكبر في تراجع نيكبي، إذ ساهم بنحو 154 نقطة من إجمالي انخفاض المؤشر البالغ 387 نقطة.

### تونس تشتري 50 ألف طن من القمح

قال متعاملون أوروبيون أمس، لرويتز، إن ديوان الحبوب الحكومي في تونس طرح مناقصة دولية لشراء 50 ألف طن من قمح الطحين اللين. والمنشأ في المناقصة اختياري، وذكر المتعاملون أن الموعد النهائي لتقديم العروض اليوم الخميس. وطرح تونسي سابقاً مناقصة لشراء 50 ألف طن من القمح الصلب، ومن المقرر أن تغلق اليوم الخميس. وتطلب المناقصة شحن القمح اللين على شحنتين حجم كل واحدة منهما 25 ألف طن. وقال المتعاملون أنه تم طلب الشحنة في الفترة ما بين 25 إبريل/ نيسان و20 مايو/ أيار، حسب المنشأ الذي يتم اختياره. وفي آخر مناقصة لشراء القمح اللين في 23 فبراير، اشترى ديوان الحبوب التونسي نحو 100 ألف طن بأقل سعر معروض.

### نصف دولار مكاسب نفط عُمان للبرميل

أظهرت بيانات صادرة عن بورصة دبي للطاقة، أمس الأربعاء، ارتفاع سعر نفط عمان تسليم شهر يونيو/ حزيران القادم، بواقع 50 سنتاً (نصف دولار) للبرميل. وأشارت البيانات إلى أن سعر نفط عمان تسليم شهر يونيو المقبل، بلغ 89,43 دولاراً للبرميل، مقارنة بسعره أول من أمس عند 88,93 دولاراً. وبلغ متوسط سعر نفط عمان بالعقود الآجلة تسليم شهر مايو/ أيار المقبل 84,14 دولاراً للبرميل. وعالمياً، تراجع سعر خام نابكس الأميركي بالعقود الآجلة تسليم مايو القادم، في التعاملات المبكرة أمس، بنسبة 0,32 بالمائة ليصل إلى 84,88 دولاراً للبرميل، فاقداً 27 سنتاً للبرميل. وتراجع سعر خام برنت تسليم يونيو القادم، بنسبة 0,22 بالمائة.

## التضخم السنوي في تركيا يرتفع إلى 68,5%

أظهرت بيانات رسمية، أمس الأربعاء، أن معدل التضخم السنوي في تركيا ارتفع إلى 68,5% في مارس/ آذار، وهو ما يقل قليلاً عن التوقعات بعدما منى حزب الرئيس رجب طيب أردوغان بخسائر فادحة في الانتخابات المحلية لأسباب منها ارتفاع تكاليف المعيشة. وقال معهد الإحصاء التركي إن التضخم على أساس شهري بلغ 3,16%، متراجعا من 4,53% في فبراير/ شباط، و6,7% في يناير/ كانون الثاني، ويرجع ذلك بشكل أساسي إلى تراجع تأثير تعديلات الرواتب وارتفاع الأسعار في بداية العام. وأظهر استطلاع أجرته وكالة «رويترز»

الرئيسية في مدينتي إسطنبول وأنقرة الكبيرتين، يوم الأحد الماضي، في أسوأ أداء انتخابي له منذ أكثر من عقدين. وقال محللون إن الناخبين عاقبوه إلى حد كبير بسبب أزمة كلفة المعيشة المستمرة منذ سنوات. وفاجأ البنك المركزي، في إطار دورة تشديد نقدي قوية منذ يونيو/ حزيران، المحللين عندما رفع سعر الفائدة القياسي بمقدار 500 نقطة أساس أخرى الشهر الماضي، بسبب ما سماه تدهور توقعات التضخم. وبلغ سعر الفائدة في تركيا 50% بعد سلسلة رفع من 8,5% في مايو/ أيار الماضي، بالتزامن مع تعيين المحافظة

السابقة للبنك المركزي حفيظة غايبه أركان. وبعد وقت قصير من صدور البيانات، قال وزير المالية محمد شيمشك إن التشديد النقدي والمالي الأخير سيساعد في تخفيف توقعات التضخم ودعم نشاط التضخم، وقال على منصة إكس للتواصل الاجتماعي: «سنفعل كل ما هو مطلوب حتى نحقق هدفنا المتمثل في استقرار الأسعار، وهو أولويتنا الرئيسية». «سنفعل كل ما هو مطلوب حتى نحقق هدفنا المتمثل في استقرار الأسعار، وهو أولويتنا الرئيسية».

(رويترز، العربي الجديد)

## اقتصاد

### اسواق

## الأردن: نصف عام من المقاطعة ينعش المنتجات المحلية

تواصلت حملات مقاطعة الأردنيين لسلع الاحتلاك الإسرائيلي والشركات الداعمة له منذ بدء المدعوان على غزة في أكتوبر/ تشرين الأول، ما ساهم في انعاش المنتجات المحلية

### مقاب. زيد الحديثبة

بعد مرور نصف عام على المدعوان الإسرائيلي على قطاع غزة تتواصل حملات المقاطعة في الأردن لسلع الاحتلال والشركات الداعمة له، الأمر الذي أدى إلى انعاش المنتجات المحلية. وفي هذا الإطار، قال رئيس غرفة اصناف من الخضار والفواكه الأردنية ورئيس غرفة فصحى الجعفر لـ«العربي الجديد»، إن الطلب على المنتجات الأردنية ارتفع بشكل كبير منذ بدء المدعوان الإسرائيلي على قطاع غزة في شهر أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، ويتقدرون، فقد وصل الطلب إلى الضعف، وذلك مرده إلى عدة أسباب أهمها ارتفاع الثقة بالمنتج الأردني وجودته العالية وأسعاره المنافسة والمناسبة، بالإضافة إلى نجاح حملات المقاطعة الشعبية للسلع الأجنبية، وقد وجد المواطن بدائل محلية متعددة لتسلع ذاتها، ما شجعه على المقاطعة.

وأكد أن الصناعة الأردنية استجابت بشكل كبير للتحديات التي واجهت الأردن خلال السنوات الماضية والأزمات التي شهدتها المنطقة والمعام وأخرها مدعوان الاحتلال الإسرائيلي على غزة وتداعياته، بخاصة اضطرابات البحر الأحمر وباب المندب. وأضاف الجعفر إن القطاع الصناعي الأردني ورغم عظم التحديات وصعوبتها وما نتج عنها من اختلالات في سلاسل التوريد وارتفاع قباسي في أسعار الشحن البحري وحتى الجوي، ساهم بحدود 1500 سلعة مختلفة من بينها الصناعات الخدائية، والتي تصل منتجاتها إلى 60% من حجم السوق المحلي.

## تقارير حريرية

### حال وناس

## تونس: أصناف جديدة لمكافحة هدر الخبز المدعّم

**يوليان - إيمان الحمادي**

تتصاعد المطالب بالتسريع في تحسين جودة الخبز المدعّم في تونس لمكافحة هدر الغذاء الذي يسبب خسائر فادحة لموازنة الدولة ويستنزف موارد الماء الشحيحة في البلاد. وتكثفت بيانات لدراسات محلية وأخرى دولية عن هدر قباسي للغذاء والخبز في تونس، يصل إلى حدود 45 بالمائة من الاستهلاك اليومي لاسر لهذه المادة الحيوية. وحلت تونس في المرتبة الثالثة أفريقيًا في مؤشر هدر الغذاء، بمعدل 172 كيلوغراما لكل فرد، بحسب ما افاد تقرير هدر الأغذية الذي يصدره



لرفع نسبة هدر الخبز خلال رمضان لنحو 45% (Getty)

حاجة المستهلكين بنسبة كبيرة، حيث ينتج القطاع الصناعي 1500 سلعة مختلفة، من بينها صناعات الغذائية، التي تصل منتجاتها إلى 60% من حجم السوق المحلي. وتؤكد جهات حكومية وغرفة الصناعة أن الأردن وصل إلى حد الاكتفاء الذاتي من عدة سلع، مثل اصناف من الخضار والفواكه وبعض الصناعات كمنتجات الألبان والأجبان واللحوم والدواجن وبيض المائدة، وتعمية وتفتحة المساء، والمواد الغذائية والبقولية المحلية، والورق الصحي ومواد التعبئة المستخدمة ضمن المستهلكات المنزلية، والأدوية والمطهرات، والمنظفات والأسمدة والمبيدات وغيرها.

وقال رئيس غرفة الصناعة إن ما حققته الصناعة الوطنية خلال الفترة الأخيرة من تقدم وتطور ضمن العديد من السنوات يعزى بشكل رئيس للتطور في عملياتها الإنتاجية ومواكبتها للتكنولوجيا الحديثة، حيث إن القطاع الصناعي ما زال يحقق العديد من النتائج الإيجابية، أبرزها قيادته لمعجة النمو الاقتصادي، حيث تصل مساهمته إلى ما يزيد عن 44% في الاقتصاد الوطني بشكل مباشر وغيره، فضلا عن مساهمته في توفير فرص العمل والحد من الفقر والمطالبة وتنشيط بيئة الأعمال. وأضاف المسؤول أن القطاع الصناعي يوفر أكثر من 250 ألف فرصة عمل، ومعظم الصناعات هي عبارة عن سلع صناعية، وتنفذ الحكومة عددا من البرامج والسياسات لدعم القطاع الصناعي، وأخيرا تم إطلاق صندوق دعم الصناعة بتمويل يبلغ حوالي 90 مليون دينار، ويقوم على تقديم منح مالية للشركات الصغيرة التي تنطبق عليها شروط الدعم لزيادة قدراتها التصديرية ودعم القواعد الإنتاجية والتشغيل، كما تم إطلاق استراتيجية جديدة وطنية للتصدير من شأنها مساعدة القطاع الصناعي على زيادة صادراته ودخول الأسواق الخارجية.

وجدد رئيس غرفة الصناعة التأكيد على أهمية العمل لوضع استراتيجيات تظهر مكانة الأردن الصناعية على خريطة الإقليم، وتخطط ذلك اتخاذ خطوات سريعة، في مقدمتها ضرورة إعادة النظر بكلف الإنتاج

من خلال سرعة إصالح الغاز الطبيعي إلى المصانع من أجل زيادة القدرة الانتاجية للمنتجات الوطنية محليا. وبين أن عملية تعزيز وجود المنتج الوطني داخل السوق المحلي تتطلب أيضا إنشاء وتفتّح العديد من المبادرات والخطط المتعلقة بدعم المنتج المحلي والتسويق والترويج له محليا، ودعم تنافسية القطاع الإنتاجية والواعدة من حيث الكلف والتسويق وتزويده بكل ما يلزم لتوفير الحماية له، ليتم عكسها على أرض الواقع بشكل منهجي ومن ضمن انضمام استمرار هذه الوتيرة وتحقيق أقصى استفادة ممكنة للاقتصاد الوطني. وتنتج تلك المزايا إمكانية زيادة الصادرات بماكثر من 6.6 مليارات دولار من مختلف المنتجات إلى مختلف دول العالم.

الخبز، وفق مقاييس موقع «ووتر فود برنت»، وتعتبر منظمة إرشاد المستهلكين في تونس أن رداءة نوعيات الخبز المعروضة من أبرز أسباب الهدر، مطالبة بالاستثمار على تحسين الجودة من أجل الحد من المظاهرة المكلفة. وخطة لمكافحة المضاربة في الدقيق وإنهاء أزمة التعمين التي يعاني منها التونسيون منذ أشهر وأجّلت سلطات تونس طرح أصناف جديدة من الخبز المدع إلى فترة ما بعد رمضان بعد أن كان مقررا الشروع في تسويقه خلال شهر فبراير/ شباط الماضي. وخلال الفترة الماضية مكّنت وزارة التجارة المخازن من كميات من أصناف الدقيق الجديدة المعزّن بالألياف من أجل اختياره في صناعة الخبز وعرضه على المستهلكين، في انتظار صدور القرار النهائي بشأن كميات الألياف التي ستضاف إلى الدقيق المعزّن على الأفران، وقال اسين مال غرفة الأفران المصنّعة التي تصنع الخبز المدعّم، صادق الجويوي، إن قرار احتواء الخبز المدعّم على كميات أكبر من الألياف المستخرجة من الحبوب، أو ما يصطلح عليه محليا بـ«الخثالة»، سيحدّد بعد شهر رمضان وأكد الجويوي، في تصريحات لـ«العربي الجديد»، استخرا المخازن في بيع الخبز المدعّم العادي، مشيراً إلى أن المخازن تمكّنت من تلبية كامل حاجيات السوق خلال اليوم الأول من شهر الصيام، ولم يسجل نقص في هذه المادة الحيوية. وتابع، قائلًا إنّ إضافة كميات من الألياف إلى الدقيق المحضّر لصناعة الخبز المدعّم كان مطلبًا للمهنيين، من أجل كبح التلاعب في المواد الأولية، والحد من نشاط شبكات المضاربة، غير أنّ قرار الكميات المسموح بها ستقرر رسميا من قبل وزارة التجارة وتضيف الجويوي أن غرفة المخازين اقترحت منذ أشهر على وزارة التجارة



الأردنيون يواصلون مقاطعة سلع الشركات الداعمة للاحتلاك (ترانس برس)

### سورية

## مستلزمات العيد تستعصي على الاسر

### إدلبا ـ هاديا المنصور

يعاني الكثير من سكان إدلب، سواء المقيمين أو النازحين، حالة من الحزن عن تأمين أبسط مستلزمات العيد لإسره، جراء الفقر وقلة فرص العمل وشح الدعم الإغاثي وانقطاعه. ولم يستطع صلاح حلوة (39 عاما) إدخال البهجة لنفوس أطفاله بشراء ملابس عيد جديدة لهم، رغم كل محاولاته لإدخال ثمنها من أجور عمله في المياومة، ويقول: «أحصل على مبلغ 100 ليرة تركية في اليوم، وهي لا تكاد تكفي لتأمين الطعام، وتسديد أجرة المنزل الذي أقيم فيه، خاصة أن عملي منقطع وليس دائما».

بقيف حلوة في مدينة إدلب ضمن بناء قديم يدفع لإجباره ل600 ليرة تركية شهريا، ولم يحاول السكن في أحد المخيمات نظرا لبعدها عن مراكز المدن، واستحالة تأمين فرصة عمل فيها، وفق ما قاله «العربي الجديد». يشعر حلوة بالفقر والحزن حين يسأله أبنائه الأربعة إن كان سيستري لهم ملابس العيد الجديدة، ويحтар في إجابتهم، وهو لا يعلم إن كان قادرا على تأمين الحد الأدنى من المعيشة، وسط ارتفاع الأسعار الجنوني، بالتزامن مع ارتفاع سعر صرف الدولار الأميركي مقابل الليرة التركية، في الوقت الذي لم يطرأ فيه التمثاء 32,9 مقابل الليرة التركية، وهو ما انعكس سلبا على أسعار السلع عبر مسوق، وعجزًا مالياً أثقل كاهل السواد الأعظم من الناس أمام تأمين بعض الضروريات الأساسية من المؤن والغذاء، لتجدو مسالة تأمين مستلزمات العيد مستعصلا لتجد حلا في الألق للكثيرين.

يجوب الحازر لؤي الكرمو (37 عاما) أسواق الدانا كل يوم من أجل أن يحظى بملابس عيد جديدة لطفليه تلائم أسعارها المبلغ الضئيل الذي تمكن من إخراجه لشراؤها، لكنه لم يوفق حتى الآن نظرا لارتفاع الأسعار الذي فاق قدرته المادية البهيفة، فأقل سعر للملابس الجديدة هو 1000 ليرة تركية بما فيها بنطال وقميص وحذاء، أي إنه

### سورية

بحاجة ل2000 ليرة لتغطية تكاليف الملابس، بينما لا يملك سوى 1000 ليرة فقط.

يقول الديناور إنه يواجه صعوبة في العمل بتحميل صنائيق الخضار والفواكه، وخاصة وهو صائم، مشيراً إلى أن العمل شاق، والأجرة قليلة، لكنه يحصل على بعض الأكراميات من الزبائن، ويطحس في أن يتمكن من شراء ملابس العيد. وأوضح أن والده مفقود منذ سنوات، والوالتة غير قادرة على تأمين الحد الأدنى من المعيشة، من خلال عملها في الورش الزراعية، حيث لا يتجاوز ما تحصل عليه 70 ليرة تركية في اليوم، وهو ما دفعه لمساعدة نفسه بتأمين ملابس العيد الجديدة على الأقل وإشراك الطفل السوري إلى أن كانوا يستفيدون من توزيع المعونات في المخيمات إلى بعضهن فيه على أطراف مدينة سرمداء، والتي كانت تغطي احتياجاتهم من المواد الأساسية، وتبيعهما والتهم أحبابا لتأمين بعض مستلزمات العيد، غير أن توقفها ضاعف مسائتهم، ودهقمه للبحث عن بدائل، فأختار العمل بالعتالة لسد بعض ما يحتاج إليه، وخاصة أنه العمل الوحيد المتوفر. وفي أحدث تقرير له، أعلن فريق «مشفق السوري» سورية، ارتفاعت مجددا إلى مستويات قياسية هي الأعلى على الإطلاق مقارنة بالأعوام السابقة».

على الإطلاق مقارنة بالأعوام السابقة».

على الإطلاق مقارنة بالأعوام السابقة».



ارتفاع كبير في أسعار الملابس العيد (الناشوق)

### الخليج

## صندوق النقد في السعودية

### مسقط ـ كريم رمضان

جاء إقرار السعودية اتفاقية تصخ مع مقرر إقليمي لصندوق النقد الدولي في العاصمة الرياض الذي تنطط على تكليف المملكة أحد أكبر المساهمين بنشاطات الصندوق على مستوى العالم، وفقاً لما أورده وكالة بلومبيرغ، ويواكب إقرار اتفاقية فتح مقر إقليمي لمكتب صندوق النقد بالرياض في فبراير/ شباط 2021، لوقف التعاقد مع الشركات التي لا يقع مقرها الإقليمي في المملكة بحلول الأول من يناير/ كانون الثاني 2024، في إطار المساعدة على خلق فرص عمل محلية لخطط التوزيع الاقتصادي، وعلى ديسمبر/ كانون الأول 2023، أعلن صندوق النقد الدولي احتجاز المملكة لرياسة اللجنة الدولية للشؤون النقدية والمالية، التي تعمل على تقديم الدعم إلى مجلس محافظي الصندوق في مجال الرقابة على النظام المصرفي والمالي العالمي، وتناقش اللجنة المسائل المتعلقة بتعزيز نمو الاقتصاد العالمي، واستقراره، وضمان استقراره المالي، وأصبحت منظمة رئيسية لتوفير النوحج الاستراتيجي لعمل صندوق النقد الدولي وسياساته.

### شريك إقليمي

يؤكد المدير الإقليمي، جاسم عفاقة، في تصريحات لـ«العربي الجديد»، أن افتتاح مكتب صندوق

## أخبار العرب

## أخبار العرب

### تضاعف شركات التوزيع المصرية رفع أسعار فب مصر

قوّرت شركات التوزيع المصرية رفع أسعار عبوات البان الأطفال مجدداً إلى 454 جنياً (9,6 دولار) لأعلى سعر، والتي لا تكفي الطفل الرضيع سوى لثلاثة أيام، وهو ما يشكل عبئا كبيرا على أغلب الأسر، ويدفعها إلى البحث عن وسائل أخرى لتغذية أطفالها، مع أنظر من تعزّضهم لمشاكل سوء التغذية.

وارتفع سعر عبوة حليب الأطفال «أنشور بورد» من 224 جنياً إلى 454 جنياً بزيادة 102%، وعبوة «بيبيمامل» من 181 جنياً إلى 349 جنياً بزيادة 92%، و«بيبيلاك» بتركيزاته الثلاثة من 185 جنياً إلى 300 جنية بزيادة 62%، و«بيداسور» من 262 جنياً إلى 422 جنياً بزيادة 61%، و«سوسلاك»، من 230 جنياً إلى 274 جنياً بزيادة 19%، وتمتعت الشركة المصرية لتوزيع الأدوية (شركة توزيع حكومية) من صرف عبوات التوزيع الممنعة للأسر، بواقع عبوتين أسبوعياً لكل طفل شهياًة الميلاد، وقصر صرفها على الوحدات الصحية في المحافظات، مع اشتراط الكشف على الأم للتأكد من وجود صعوبات في الرضاعة الطبيعية.

### الخصاض مؤشر محيري المشتريات القطرية

الخصفطت قراءة مؤشر مديري المشتريات القطري بقميس أداء القطاع الخاص غير المرتبط بالقطاع في مارس/آذار 2024 عند 50,6 نقطة، مقابل 51 نقطة في الشهر السابق له.

وأوضحت الدراسة الصادرة عن مركز قطر للمال ووكالة أي اند بي لجولبال، أمس الأربعاء، أن قراءة المؤشر لا تزال أعلى من المستوى المحايد البالغ 50 نقطة، مما يشير إلى استمرار تصخّن النشاط التجاري لشركات القطاع الخاص غير المرتبط بالقطاع في قطر. وسجلت المكورات الثلاثة الأكبر للمؤشر وهي الإنتاج والطلب الجديدة والتوظيف قرابات أعلى من 50 نقطة في الشهر الماضي، مع تحقيق نمو على أساس شهري.

وكما هي الحال في الأشهر الأربعة السابقة، كان التحسن مواعيد تسليم الموردن، والانخفاض في مخزون مستلزمات الإنتاج أثر طفيف على قراءة المؤشر الرئيسي.

### أخبار العالم

## أخبار العالم

### محددات تجارية بين كوريا الجنوبية وتشلي

قالت وزارة التجارة في كوريا الجنوبية إنها أطلقت جولة أخرى من المحادثات التجارية الثنائية بينهما والتي بدأت حين التنفيذ في عام 2004، بهدف مراعاة أحدث التغيرات في سلاسل التوريد العالمية والاقتصاد الرقمي، والتقى وزير التجارة والاقتصاد الكوري، وقال إنه خلال المفاوضات والصناعة والطاقة على مناقشة الإجراءات التعاونية في مختلف المجالات، بما في ذلك الطاقة والمعادن وحقوق الملكية الفكرية، إلى جانب تجارة السلع.

### التجارة الخارجية ليران تتجاوز 153 مليار دولار

أعلن مدير عام الجمرك الإيرانية محمد رضواني فر، أن التجارة الخارجية ليران (إجمالي الواردات والصادرات) ارتفعت بنسبة 2,6% خلال العام الإيراني الماضي (المتتهي في 20 مارس/أذار 2024) ووصلت إلى 153 ملياراً و170 مليون دولار، وأضاف محمد رضواني فر، أن إيران صدرت بضائع (بما في ذلك النفط والكهرباء والخدمات الهندسية الفنية والتجارة عبر الإنترنت) بقيمة 86 ملياراً و890 مليون دولار إلى دول أخرى واستوردت بضائع بقيمة 66 ملياراً و280 مليون دولار في العام الماضي، وتابع، بلغت قيمة الصادرات خلال هذه الفترة، باستثناء النفط والكهرباء والخدمات الهندسية الفنية وتجارة الأمتعة، 136,409,000 طن من البضائع بقيمة 49 ملياراً و330 مليون دولار، أي بانخفاض قدره 8,87% من حيث القيمة وارتفاع بنسبة 82,9% من حيث الوزن.

## اقتصاد

### مال وسياسة

تضرب الفوضى سوق السيارات في إسرائيل، حيث تففز معدلات سرقة المركبات بشكل كبير وسط ارتفاع أسعار قطع الغيار بسبب أزمة الاستيراد الناجمة عن استهداف الحوثيين في اليمن السفن الإسرائيلية المارة في البحر الأحمر وغيرها المتجهة نحو إسرائيل منذ أكثر من أربعة أشهر، ما يكبد الاقتصاد خسائر بمليارات الشواكل

# فوضى سيارات في إسرائيل

# غلاء قطع الغيار يقفز بسرقة المركبات 35%

القفس المحللة . العربي الجديد



لم تعد أزمة سوق السيارات في إسرائيل تقتصر على ارتفاع الأسعار بلعل مشكلة الاستيراد الناجمة عن هجمات الحوثيين في اليمن على السفن في البحر الأحمر، وإنما امتدت إلى توفر قطع الغيار وصعود أسعارها، ما تسبب في تفاقم أفة سرقة المركبات إلى مستويات قياسية خلال الربع الأول من العام الجاري، وفترت سرقة السيارات بنسبة 35% في الأشهر الثلاثة الأولى من 2024. مقارنة بالأشهر الثلاثة السابقة لها، وفق تقرير متخصص في رصد هذه التوعية من السرفات، مشيرا إلى أن تفاقم الظاهرة يكبد الاقتصاد وشركات التأمين مليارات الشواكل سنويا، فضلا عن انه يزيد اعباء أصحاب المركبات الذين يضطرون

إلى تحمل تكاليف تأمينية أعلى. وظهرت دراسة نشرتها شركة «إيتوران» التي تقدم لوسوق السيارات، بما في ذلك خدمات تنوع المركبات المسروقة، أن 41% من المركبات المسروقة هي سيارات خاصة، و38% سيارات جيب، و9% دراجات نارية، و7% مركبات تجارية، و3% شاحنات، و2% معدات هندسية ميكانيكية، متوقعة صعود معدلات السرقة في الربع الثاني من

### الواردات تتراجع 16,6%

تراجعت واردات السيارات إلى السوق الإسرائيلية بنسبة 16,6% عن عامه الاساس سنوي، خلال الربع الاول من العام الجاري، وسط استمرار ضعف الطلب

الناجم عن الحرب على قطاع غزة وإزمة الشحن في البحر الأحمر، وقلع موقع «غلويس» الاقتصادي، اسس، عن بيانات الجمارك، ومسؤولي السيارات التي كانت تسليح كهرابلية، متفازرة بـ 14,6% في الربع الأول 2023.



تراجمت واردات السيارات إلى السوق الإسرائيلية بنسبة 16,6% عن عامه الاساس سنوي، خلال الربع الاول من العام الجاري، وسط استمرار ضعف الطلب

الناجم عن الحرب على قطاع غزة وإزمة الشحن في البحر الأحمر، وقلع موقع «غلويس» الاقتصادي، اسس، عن بيانات الجمارك، ومسؤولي السيارات التي كانت تسليح كهرابلية، متفازرة بـ 14,6% في الربع الأول 2023.

# العطش يندر باضطرابات في مالي



المزارعون وروبو الحاشية يشكلون 80% من سكان الشمال (Getty)

كان لأزمة العطش والجفاف وضياح الحاصل للزراعة التي عانى منها شمال مالي عام 2012 تأثير كبير على استقرار البلاد، بعد أن تسببت ضمن عوامل استمرارية في نشوب حرب كادت تقسم البلاد، وانتهت بالتدخل العسكري والانتشار الإرهاب والنعف على مدى سنوات ولزالت البلاد تعاني من تبعاته. واليوم يواجه الشمال أزمة جفاف حادة عجزت السلطات عن التخفيف من حدتها بعد أن استأثرت التوترات السياسية والعسكرية باهتمامها، فمض انقلابي عامي 2020 و 2021 ووصول العسكر إلى السلطة تراجع الاهتمام بما يعاني سكان الشمال، كما توقفت غالبية برنامج الإعانة الدولية التي كانت توزع الاعلاف والمساعدات الغذائية وتقسب نسبة عجز الغداء في هذه المناطق، كما انه خلال السنوات الثلاث الماضية لم تحن الأمطار على مستوى توقيتات التخفيف من حدتها بعد ومرسى الشمال الذي يشككون 80% من سكان الشمالية فبلغ العجز في إنتاج الحبوب وتربية المواشي المتومات قياسية ما تسبب في تضاعف أسعار المواد الغذائية ثلاث مرات ويؤدي نقص المياه إلى توترات جديدة في خوف الرجال والشباب من التظاهر في شوارع تحكمتها السلطات العسكرية بقبضة من حديد من حد الانقلاب العسكري عام 2021. ويرى الخبراء أن نقص المياه في شمال مالي يعود بالدرجة الأولى إلى إهمال السلطات في معالجة وصيانة أنظمة وشبكات إمدادات المياه وإهمال البنية التحتية وتوفير كهرباء محطات ضخ المياه وعدم تشييد السدود في المناطق التي عانت من الفيضانات، ويؤكدون أن نقص المياه في شمال مالي يتسبب في العديد من المشاكل داخل المجتمع

وتكتفي بمحاصرة كل تمرد ضد نقص الماء والكهرباء»، ويقول إن «الحكومة الانتقالية نادما تلقى باللائمة على سنوات الفساد وسوء الإدارة في العهود الماضية، ولا تقدم حلولاً وأكثر ما فعلته أنها بدأت إجراءات قانونية ضد العديد من المسؤولين السابقين في إدارة الكهرباء والمياه». وكانت الحكومة الانتقالية بقيادة أسيمى عوبتا الذي قاد انقلاب مايو/ أيار 2021 قد اعتقلت قبل 3 أشهر عشرات من المهربين المتخفيين وكبار الموظفين السابقين في الشركة العامة للكهرباء واتهمتهد ب«التزوير والاعتداء على الممتلكات العامة». كما تم استدعاء وزير الطاقة السابق لامين سيدو ترازوي الذي أجبر على الاستقالة في مايو/ أيار 2023 بعد مظاهرات ضد انقطاع التيار الكهربائي وتم التحقيق معه. ويرى عيسى أنه في ظل الصعوبات الناجمة عن الطلب المتزايد على الكهرباء، تعاني الشركة من اعتمادها المتزايد على الوقود الأحفوري، وبشكل رئيسي على وحدات حرارية غعا عليها الزمن، إضافة إلى المشاكل الناتجة من ارتفاع أسعار النفط في أعقاب العزو الروسية لأوكرانيا قبل عامين. ويؤكد أن موجودة بالفعل بين عامي 2019 و 2022 داخل القطاع من 10 ساعات، ويؤكد عيسى أن تصاعد حبت تسبب الفساد والاختلاس والاندماج الرقابة ونغياب معايير اختيار المهربين، من مازق أزمة نقص المياه قبل أن تتصاعد حتى 10 ساعات». وأكد عيسى «على الرغم من أن الوضع لا يقتصر على نقص المياه وبالدرجة الأولى إلى إهمال السلطات لبناء وصيانة أنظمة وشبكات إمدادات المياه وإهمال البنية التحتية وتوفير كهرباء محطات ضخ المياه وعدم تشييد السدود في المناطق التي عانت من الفيضانات، ويتزايد حقيقهم على السلطات الانتقالية، لا تزال المليون يوم، خاصة أنها لا تقدم حلول ملموسة

تجد نفسها في وضع مالي كارثي ولم تعد قادرة على الدفع لمورديها.

إذا كان توفر الماء يتطلب توفر الكهرباء، وسوء الإدارة في العهود الماضية، ولا تقدم حلولاً وأكثر ما فعلته أنها بدأت إجراءات قانونية ضد العديد من المسؤولين السابقين في إدارة الكهرباء والمياه». وكانت الحكومة الانتقالية بقيادة أسيمى عوبتا الذي قاد انقلاب مايو/ أيار 2021 قد اعتقلت قبل 3 أشهر عشرات من المهربين المتخفيين وكبار الموظفين السابقين في الشركة العامة للكهرباء واتهمتهد ب«التزوير والاعتداء على الممتلكات العامة». كما تم استدعاء وزير الطاقة السابق لامين سيدو ترازوي الذي أجبر على الاستقالة في مايو/ أيار 2023 بعد مظاهرات ضد انقطاع التيار الكهربائي وتم التحقيق معه. ويرى عيسى أنه في ظل الصعوبات الناجمة عن الطلب المتزايد على الكهرباء، تعاني الشركة من اعتمادها المتزايد على الوقود الأحفوري، وبشكل رئيسي على وحدات حرارية غعا عليها الزمن، إضافة إلى المشاكل الناتجة من ارتفاع أسعار النفط في أعقاب العزو الروسية لأوكرانيا قبل عامين. ويؤكد أن موجودة بالفعل بين عامي 2019 و 2022 داخل القطاع من 10 ساعات، ويؤكد عيسى أن تصاعد حبت تسبب الفساد والاختلاس والاندماج الرقابة ونغياب معايير اختيار المهربين، من مازق أزمة نقص المياه قبل أن تتصاعد حتى 10 ساعات». وأكد عيسى «على الرغم من أن الوضع لا يقتصر على نقص المياه وبالدرجة الأولى إلى إهمال السلطات لبناء وصيانة أنظمة وشبكات إمدادات المياه وإهمال البنية التحتية وتوفير كهرباء محطات ضخ المياه وعدم تشييد السدود في المناطق التي عانت من الفيضانات، ويتزايد حقيقهم على السلطات الانتقالية، لا تزال المليون يوم، خاصة أنها لا تقدم حلول ملموسة

سيارة واحدة في ميناء إيلات على البحر الأحمر جنوباً خلال يناير/ كانون الثاني وجبرائيل/ شباط الماضيين وهو بوابة الاستيراد الرئيسية للمركبات، لم يتم تحويل وجهة السفن إلى ميناء حيفا على الشهرين الأولين من العام الجاري، في



حين جرى عرض 91 سيارة فقط في ميناء أشدود على البحر المتوسط، وفق 23700 سيارة في ميناء حيفا، خلال هذه الفترة. ويقع ميناء إيلات على الطرف الشمالي لبحر الأحمر وكان من أوائل الموانئ التي تأثرت بعدما غيرت شركات الشحن مسار

السفن لتجنب هجمات الحوثيين في اليمن وغيرها المتجهة نحو إسرائيل. وأعلنت إدارة البناء في مارس/ آذار الماضي عزمها على تسريع نصف الموظفين البالغ عددهم 120 موظفاً، ويتعامل البناء بشكل أساسي مع واردات السيارات وصدرات البوتاس القادمة من البحر الميت، ويعد أصغر حجماً مقارنة مع ميناءي حيفا وأسدود على البحر المتوسط لكنه يوفر لإسرائيل بوابة إلى الشرق دون الحاجة إلى الملاحة في قناة السويس. وتشير بيانات مصلحة الضرائب كذلك إلى انخفاض عدد السيارات المستوردة خلال الفترة المذكورة، حيث جرى تخليص 34,4 ألف مركبة من الجمارك، مقارنة بنحو 46,9 ألف مركبة في يناير/كانون الثاني وفبراير/ شباط من العام الماضي بهبوط بلغت نسبته 36,3%. وهناك شعور جدي بتداعيات نقص السيارات والذي يتوقع أن يتفاقم في النصف الثاني من العام، وفق «كالكايلست»، إذ ذكر مسؤول كبير في الصناعة أنه كان يدخل 50% من السيارات الواردة إلى إسرائيل عبر ميناء إيلات، بينما «ميناء حيفا وأشدود يشكلان عنق الزجاجة» على حد وصفه. وأصبحت أسعار السيارات الجديدة، خاصة الكهربيائة منها، أكثر تكلفة.

ويضغط تراجع سعر صرف الشيكل المتواصل في الأيام الأخيرة على السوق، حيث ترتفع أسعار السيارات الجديدة وكذلك قطع الغيار لاسيما المستوردة. وذكر موقع «يديעות احرونوت» أمس، أن الدولار ارتفع صوب 3,73 شواكل بزيادة تقرب من 1%، فيما تجاوزت العملة الأوروبية الموحدة الجورو عتبة 4 شواكل، وذلك على خلفية استمرار الحرب والتوترات الأمنية والمظاهرات المناهضة لحكومة بنيامين نتنياهو. وأشارت الصحيفة إلى أنه إذا استمرت الزيادة، فإن المنتجات المستوردة ستصبح أكثر تكلفة، لافتة إلى أن اليورو تحاوز للمرة الأولى خلال الأسابيع الأخيرة عتبة الأربعة شواكل. وإذا استمرت حالة عدم الاستقرار الإحتي، يتوقع مراقبون زيادة أخرى في أسعار صرف العملات الأجنبية خلال الشهر الجاري، وهي زيادة قد تشفر أيضا عن زيادة إضافية في أسعار الوقود مطلع مايو/ أيار المقبل.

## أميركا تتراجع عن ملء احتياطي النفط

والسلطات . العربي الجديد

العت إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن في منتصف مارس/ آذار الماضي، وقالت الوزارة: «من تقدم العطاءات الحالية لموقع بايو تشوكاتو ( في لوس أنجلِس)، مخزون الاحتياطي البترول الاستراتيجي بسبب ارتفاع الأسعار في السوق العالمية، على خلفية الغلق بشأن إمدادات الخام والاعتماد على الإنتاج المحلي». وبحسب بيانات هيئة الشحن الإسرائيلية، لم يتم ترقيع سيارة واحدة في ميناء إيلات في الشهرين الأولين من العام الجاري، في

### أميركا تمتلك حالياً نحو 363 مليون برميل في احتياطيها الاستراتيجي



احتياطي النفط الاستراتيجي يصب (إلى اليمين مليون في 40 عاماً (Getty)

### رؤية

## الاقتصاد السياسي العالمي الجديد

جواد الصالح

قلة من لا يستشعرون آثار التطورات والمفاجآت والأحداث ومدى سرعتها وتغايرتها من مكان إلى آخر، ومن قطاع إلى آخر، بغض النظر عن مكان الأصل لحديثها، أو في أي قطاع من القطاعات وقعت. ولقد تعلمنا من تجارب العقود الماضية أن الحدث الذي يجري في القطاع المالي والتقني ينتقل سريعاً إلى القطاع الإنتاجي، وأدركنا أن ما يجري ليس في الولايات المتحدة أو الصين أو كليهما هو الذي يؤثر بباقي دول العالم ومناطقه فحسب، بل إن ذلك صارت ينطبق على ما يجري في دول أقل تقدماً وأصغر حجماً كما رأينا في حرب أوكرانيا، أو العرب على غزة، ولكن ندرک أيضاً أن حجم الأثر أقل، والظاهرة الثانية أن الاقتصاد العالمي رغم سرعة انتقال الأثر فيه عبر الدول والقطاعات المختلفة، إلا أنه أقل تراكباً. فقد بدأنا ندرک مثلأ أن الدول أميل إلى العلاقات الثنائية مع الدول الأخرى، وبخاصة التي تحقق معها فوائد مشتركة لكلا البلدين. وواضح أن البيول الاجتماعية السياسية داخل الدول -SOCIO-POLITICAL TRENDS قد أصبحت أكثر انطوائية وأشد تعصياً وطنياً. وبينما نعلم أن حجم التفاعل الإنساني بين الدول قد تراجعت درجات عما كان عليه سابقاً، ومن الواضح أن هناك إجهاداً من السماعات، وبخلاف في تقديمها، وانحيازاً واضحاً ضد المهاجرين، هذه الانكفاءات سيكون لها أثر كبير على توزيع الدخل والثروة، وعلى سرعة تقلب أحجام التجارة والخدمات البنينة بين الدول، وعلى اتجاهات التجارة، والظاهرة الثالثة أن الكرة بدأت تعود لتنتصف أصحاب الثروات الطبيعية في العالم، فمن الواضح أن الزيادة في أعداد السكان، وزيادة سماحة الطبقات المتوسطة، وخصوصاً في الدول كثيفة السكان سترفعان من حجم الطلب على الاستهلاك، ورفع مستوى المعيشة، والرغبة في السياحة، والإقبال على الترفيه.

ولذلك سيكون الطلب المتشقق في العالم على المواد الخام من المعدن، وصنادير الطاقة، في ارتفاع مستمر. وإذا بقي هذا الأمر صحيحاً لمدة عقدين أو أكثر من الزمان، فإن أسعار هذه السلع سترتفع، وسيكون ذلك من نصيب الدول التي تملك حقاً أوفر منها. ولسوف يصبح هذا التطور ربما زيادات واضحة في حجم وربائيات الدولة المشترية مع الدولة البائعة بغدود بيع طويلة الأجل، كما هو حاصل حالياً في حالة الغاز (الوقود الأحفوري)، وكذلك الفوسفات للصناعات السمادية، وفي الزراعة التعاقدية التي يقوم فيها المزارعون في أراضي الدول الغنية بإيلاء الحصول على عقود شراء طويلة الأجل بأسعار متفق عليها سلفاً وبمواصفات محددة ليعمها لدولة معينة، أو لصناعة أجنبية دولية.

أما الظاهرة الرابعة، فهي السعي باستمرار لربط دول الجوار بمشروعات بنى تحتية عابرة للدول، وسنرى مزيداً من مشروعات سكك الحديد ومشروعات الطرق الكبرى والجسور المعلقة والأنفاق الممتدة وأنابيب النفط والغاز. لكن الأكثر من ذلك، تمتد ظاهرة العقود التي توقع بين الدول والشركات من أجل بناء المطارات والموانئ، والطرق وغيرها على أساس BOT ومتحورتها، أي قم بالبناء، والتشغيل ثم التحويل إلى صاحب المشروع، وهذه وسيلة لقيام من لديهم رأسمال أو هم قادرين على الحصول عليه في بناء مشروعات يسترون ثمنها بالتدريج خلال 30-20 عاماً ويتمتعون بحاجات السداد حصّة من أرباح المشروع الذي يدل على أسس تجارية، وسنرى مزيداً من التناقص على مشاريع كهذه، لأنها في حقيقة الأمر مجزية لحكومات الدول صاحبة المشروع والشركات التي تشتمنها، وهو في الواقع ليس إلا وسيلة تلافٍ من المصطلح على تسميته بالعربية بالخصخصة PRIVATIZATION لمدة محدودة، يشعر فيها مواطنو الدول صاحبة المشروع بأنهم سيعيدون لامتلاك مشروعاتهم بعد انقضاء مدة التعاقد، أما الظاهرة الخامسة، فهي متعلقة بالهجرة، وقد لاحظنا أخيراً أن قضية التعامل مع المهاجرين من دول أميركا اللاتينية إلى الولايات المتحدة قد أضرمت حرباً سياسية حزبية شرسة بين إدارة الرئيس جو بايدن الديمقراطي وحزب المعارضة الجمهوري، فنريين بايدن ليس ميمالاً لينا، الأسوار وإيقاف موجات المهاجرين، بل لي تنظيمها والحفاظ على انتقائيتها، أما الحرب الجمهوري، فيريد منها وعدم السماح إلا لأشخاص معينين بالدخول قانونيا ضمن الأطر التنظيمية التي يحددها

الحزب في اختيار من يسمح لهم بالدخول. وقد رأينا كذلك أن ملايين المهاجرين قد بدأوا أكثر من عقد ونصف بالتدفق إلى الدول الأوروبية عبر كل الوسائل المتاحة، وصارت قصص الغرقى الذين ابتلعهم البحر المتوسط بالونات، وقصص المعاصبات المنجزة بتفجير الفقراء، من أفريقيا نزاعات داخل الاتحاد الأوروبي، فالدول المصدرة للمعملة فيه إلى باقي الدول الأوروبية الأغنى مثل بلغاريا ورومانيا وبولندا وهنغاريا واليونان لا ترغب في هذه الهجرة، وبعضها انتخب مؤخراً بيمينية متطرفة كي تحول دون دخول المهاجرين إليها. والواقع أن الدول ذات النمو السكاني الطبيعي الذي يقل عن الصفر في المئة أو يزيد قليلاً قد ارتفع فيها معدل السن إلى اربعين عاماً أو أكثر، وبخاصة الدول الأغنى، في الوقت الذي لا يزيد فيه معدل عدد السكان في أي دولة أفريقية على 22-25 عاماً. وتمزج هذه الدول الأفريقية بما يُسمى الفرصة السكانية حيث الشباب في سنّ العمل يتكؤون ما يقارب سبعين في المئة من السكان، ولا يجد الكثير منهم فرصة عمل داخل وطنه الأم، وهذا ينطبق على كثير من الدول العربية، وبخاصة تلك التي مرت بالرعب العربي، ولم تزل قابعة في أدنى درجات الانقسام والتشرذم. وما بدأت أسباب الهجرة قائمة، مثل الحروب، ونشخ الأمطار والجذب، واتساع هوة الدخل والثروة داخل الدول، وقميا بينها، وهي من سمات هذا الاقتصاد الجديد، فإن موجات الهجرة لن تتوقف، أما الظاهرة السادسة، فهي اتساع الهوة بين الفقراء والأغنياء، في الدخل والثروة في هذا العالم الجديد. وقد سمعنا أن نسبة ثلث من سكان العالم تتحكم في أكثر من 90 في المائة من ثروة العالم، وأن الدولتين الأغنى وهما الولايات المتحدة والصين، تحصلان على حوالي 45 في المائة من دخل العالم في الوقت الذي يشكلان فيه خمس سكان العالم.

### النصر الكامل على الموقع الإلكتروني